

# قصص مسیحیہ مصریہ



تقلم : جرجس رفلہ بکالوریوس علوم و تریہ

## الراقص في الصنوبر

حدثت هذه القصة في مدينة « قيسارية » ، بأسياب الصغرى منذ أكثر من ١٧٠٠ عام .

تقابل الرجلان اليهوديان « شالوم » ، و « أشير » ، وتبادلا التعمية ثم قال شالوم لزميله :

- أراك متهللاً . . وإقامة غير عادلة لا تفارق شفتيك .

فقال أشير - لأن في رأسي فكرة رائعة . . سنفرح بها معاً ...  
وننسى ونكسب !

- نكسب !؟ .. إذن فأشرح لي ..

- اسمع يا شالوم ! لا شك أنه قد وصلت إلى أذنيك أبناء عن  
إغريغوريوس . . بطريرك المسيحيين .

- نعم . . سمعتمهم يقولون عنه إنه قديس عظيم ، وأن آيات وعجائب  
تجرى على يديه لدرجة أنهم أعطوه لقب « صالح العجائب » . . هذا إلى  
جانب ما عرف عنه شغفه بعمل الرحمة ، وعدم رده أي سائل يقصده .



- جميل جداً .. فاقولك في تمثيلية تؤديها لكسب بها مالا من هذا الرجل ، ونبرهن للناس أنه رجل عادي ، لا يستحق الكرامة العظيمة التي أعطيت له .

- تمثيلية ؟ لا أفهم شيئاً مما تقول !

- اسمع ! الأمر لا يتطلب سوى أن لستمير تابوتا ( صندوقاً للموتى ) من جارنا وصديقنا ( سحمان ) صانع التوابيت . ثم ترقد أنت داخله بمض الوقت ممثلاً دور ميت ، وأذهب أنا إلى إغريغوريوس مدعياً أنك أخى وأن قد توفاك الله ، وأنى فقير جداً ، عاجز عن أداء تكاليف الجنازة والدفن .

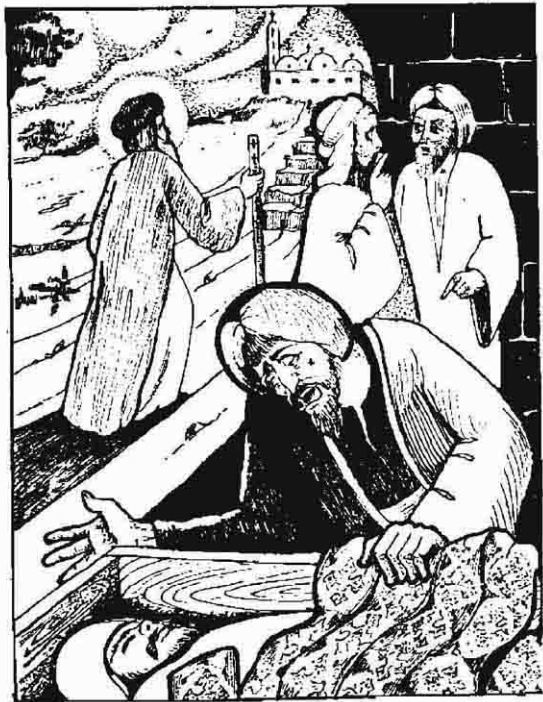
... وسوف يصدقك الرجل الطيب ، ويحبك بعض ماله فترجع به إلى لنتقاسمه !!

- صح ! هذا ما قدرته بالضبط ..

- فكرة زكية يا أخى .. صحيح أنها خبيثة ولكن لا بأس ما دمنا في النهاية سندوق حلالة مال أسقف المسيحيين !!

+++

واتجه الخيستان نحو حاثوت ( سحمان ) .. وأقهاء الخطة كاملة فضحك وقال: جميل جداً .. الظاهر أننا سوف نضحك اليوم كثيراً .. ولكن أنظنان أنى اسمح أن أخرج أنا من هذا المولد بلا حصص؟ لا!



قد تجوز الحيلة على الاسقف ولكنها لا تجوز على . لن أسلف لكما  
الصندوق إلا إذا تعهدتما بأن نقسم نحن الثلاثة بالتساوى ما سوف  
يعطيكما الاسقف ! ووافق الخبيثان مضطرين .. ورقد ( شالوم ) في  
الصندوق !

+++

وذهب ( أشير ) إلى القديس إغريغوريوس ، وانحنى أمامه  
راكماً ، وهو يقول بصوت مخنقه الدموع : « يا سيدى أعنى !  
لقد مات أخى ! إنه يرقد هناك فى صندوقه ، وليس معى نفود  
لادفنه .. فهل من صدقة منك يا سيدى ؟ »

وتحس الأبا إغريغوريوس جيبه ثم قال فى شبه اعتذار :  
ليس معى الآن نفود يا ولدى ! ولكن لن أصرفك فارغاً !  
وخلع البطريرك القديس ثوبه الخارجى ودفنه إلى السائل قائلا :  
« خذ .. يمكنك أن تباع هذا وتستفيد بشئ فى فك أزمك .. لا  
تخزن يا ولدى .. البقية فى حياتك .. تشدد والرب يعزىك . »

+++

وجرى الخبيث بالثوب إلى صديقه الراقد بالصندوق ورفع  
النظام وصاح : « قم يا ( شالوم ) ! لقد جاءت الحيلة على إغريغوريوس  
هذا الذى يقولون عنه صانع المعجزات وكاشف المستورات ! »

ولكن .. يا العجب ! لم يغم الرافد .. ولم يصدر منه أى ود .  
وهزه زميله بعنف ، ولكنه ظل صامتا لا يتحرك !!  
إنه جثة جامدة .. لا حرارة ولا نبض ولا أنفاس !!  
لقد مات شالوم فعلا !!  
صرخ أشير مرتعداً ، ولطم خديه ، وصوت كالفساء ، وكانت  
دموعه تنزل بفزارة .  
وخرج سحمان صانع التوابيت وتحقق الخبر .  
وظهرت كرامة الأسقف رجل الله .

ومحل مدعى الموت ( والذي أماته الرب فعلا ) إلى القبور ،  
وبكى أشير وسحمان طويلا ، وكانا  
يتوقعان أن يضحكا طويلا !!



### تسليّة مسيحية

✦ خير وسيلة لقضاء وقت الفراغ  
قضاء أمتعاً ومفيداً .  
✦ كلمات متقاطعة - فوازير  
زجلية - تسليات متنوعة .

## مطافاة الراهب

كان أحد الكهنة الاتقياء ، جالساً وحده - ذات مساء - بين المزرورات النضيرة ، متفكراً في الله تعالى ، معطياً له في قلبه المجد والتسبيح .

وبينا هو كذلك إذ وصل لأذنيه صوت صلاة ، كان يرفضها شاب ثروي راكم بفرب أعواد القصب النامية .

كان الشاب يقول : « يا إلهي ! أشكرك من كل قلبي ! لن أسيء لك فضلك حين دعوتك وأنا مريض بداء عضال ، فشفتني تماماً .. يا إلهي ! كيف أكاثفك ؟ ! لست - يارب محتاجاً إلى شيء ! فأنت الكامل الغني ، ولو أنني وجدت بجبالا لود الجليل إليك ، لقدمت لك بكل سرور كل ما أملك .. »

ولما أنهى الشاب صلاته ، استدعاه الكاهن وقال له : « صحيح أن الله الغني ليس محتاجاً إلى عطايانا ، ولكنك تستطيع أن ترد إليه الجليل .. تعال وانبعث .. »

وقاده الكاهن إلى كوخ تسكنه أسرة فقيرة : الأب طريح





على فراش المرض ، والام نبلل خديها الدموع ، والاولاد العرايا  
يتأوهون جوعا .

وقال الكاهن : هؤلاء هم إخوة الرب ومن ينوبون عنه .. عن  
هذا الطريق يمكنك تقديم شكرك بطريقة عملية 11 ،

هكذا علمنا الرب في كتابه الكريم .

فأخذ الشاب يساعد - بكل سخاء - حتى دعاه هؤلاء الفقراء :  
« ملاك الله » .

وإذ لقيه الأب الكاهن يوما ، تبسم وقال : « هل عرفت الآن  
كيف تتصرف حين تشعر بنعمة الله عليك ؟ »

فأجاب : نعم ، أحوال وجهي الشكور أولانا نحو إلهي ، ثم  
أحواله بعد ذلك إلى بؤساء الأرض .

---

## مع أبي الطاهر

سلسلة مفيدة من كتب الثقافة الدينية للنشر القبطي  
صدرت منها حلقتان - أطلبها من المكتبات المسيحية

---

## الوثيقة المتفجرة

كان البطريرك الاسكندري يوحنا الثاني عظيم الرحمة بالمحتاجين .. لا يرد سائلا ، ولا يمنع الخير عن مستحقه ، وكان يعطى بسخاء وصرور ، حسب قول الرب «أستحياء في العطاء كرماء في التوزيع» و « المعطى الممرور يحبه الرب » .

وكان الرب يرد على الكنيسة بركة هذه الرحمة .. خيرات كثيرة حسب وعوده الكريمة : « أعطوا تعطوا .. كيلا جيدا طلباً مهزوزاً فانصأ تعطون في أحضانكم » .

ولقد لحظ هذا البابا الرحيم ، هذه المعاملة الإلهية العجيبة ، فكان يناجى سيده الإله قائلاً : « لننظر يا رب من الذى يغلب ، هل أنت - سبحانه - بإحساناتك المردودة على أضعافاً مضاعفة ، أم أنا بتوزيعها كلها على الفقراء ؟ »

+++

وذات يوم أتاه رجل شريف ، سلب النصوص كل أمواله ، فقال لوكيله : « أعطه خمسة عشر ديناراً » ، ولكن الوكيل قال في

فكره : وهذا كثير ، واكتفى بإعطاء الشريف خمسة دنانير  
وصرفه .

### +++

ولم يمض وقت طويل حتى أتت سيدة غنية إلى البطريرك القديس  
وأعطته وثيقة بمخمسة دينار ليتصدق بها على الفقراء .  
فاستدعى البابا ، الرجل الشريف وسأله : كم ديناراً أعطاك  
الوكيل يوم أتيت إلى ؟ ، قال الرجل : خمسة دنانير .

فاستدعى الوكيل وقال له : هل رأيت ؟ لقد أضعت على الفقراء  
مبلغاً ضخماً ! إن الله سيحاسبك على هذا . فقال الوكيل : أضعت  
على الفقراء ؟ هل سرقت يا سيدي شيئاً من أموال الفقراء ؟ إنى لم  
أسرق ! حاشا لله . معاذ الله أن أسرق .

فقال البطريرك : هل تريد أن تعرف كيف أضعت على الفقراء  
مبلغاً ضخماً ؟ اذهب . ادع إلى السيدة التي أعطتنا هذه الوثيقة .  
فاستدعى الوكيل السيدة الغنية ، فسألها البطريرك أمامه :  
ما هو المبلغ الذي كنت تقصدين التصديق به في هذه الوثيقة ؟

قالت السيدة : سبحان الله الذي كشف الأمر . . يا سيدي  
كنت أريد أن أكتب في الوثيقة مبلغ ١٥٠٠ دينار ، ولكني كلما  
كنت أمم بكتابة هذا الرقم أجدني قد كتبت ٥٠٠ دينار لا غير



وكان هناك دافماً خفياً قاهراً يلزمى بهذا التصرف، وبعد عدة محاولات لكتابة المبلغ الكبير امتنع واكتفى بكتابة ٥٠٠ ديناراً .

فقال البطريق للوكيل : هل عرفت الآن مقدار الخسارة التي لحقتها بمالية الفقراء ؟ قال الوكيل : نعم يا سيدي عرفت . لقد عالت غبظتك وقدمت إلى الشريف المحض خمسة دنانير حيث استكثرت المبلغ ، لقد خفضت المبلغ إلى الثلث تخفض الله المبلغ الذي كانت تنوي هذه المحنة تقديمه للفقراء إلى الثلث كذلك . ولو كنت أطعت الأمر لكان قد وصلنا الآن مبلغ الألف وخمسمائة دينار، كاملاً غير منقوص . إنى مخطيء يا سيدي ، وأطلب الصغح ، وأرجو ألا أعود إلى مثل هذا أبداً .

فقال له البطريق : ليساعك الرب ، إنما كن متذكراً على الدوام ما حدث اليوم ، ولا تستكثر على الله مالا لكي لا يستكثر هو - سبحانه - خيراته عليك .



## لهدية العيد

كان مجدى وإحسان طفلين يحضران بانتظام فى مدارس التربية الكنسية فى أحد الأحياء الراقية بمدينة القاهرة .

وفى يوم أحد التناسير ، قال المدرس لأطفال الفصل : سوف يقوم فصلنا بزيارة الفقراء فى الحى المجاور لنا يوم سبت النور لتقديم اللحم والكساء والهدايا إليهم بمناسبة عيد القيامة الجيد ، وأمام كل منكم فرصة للاشتراك فى هذه الزيارة . فمن يرغب فى المساهمة بالكسوة أو النقود لشراء اللحم فليحضر ذلك معه فى الأحد القادم ، ومن عنده هدايا يرغب فى تقديمها للفقراء ، فليحضرها كذلك .



وفى اليوم التالى، وجد مجدى وإحسان - أثناء سيرهما بالسوق - وجدا فرصة تنزيل د أو كازيون ، فى محال كثيرة بسبب الأعياد . فقال مجدى : ولماذا لا نستفيد من فرصة هذا التزيل لشراء اللعبة الجميلة التى قررنا أن نشترك بها عند زيارة الفقراء يوم سبت النور

كما اتفقنا ١٢ ، . فقالت إحسان : « فكرة حلوة . فلدخل إلى داخل  
المحل لاختيار اللعبة المناسبة . »

ودخل الاثنان .. فلحما في أحد الأركان صندوقاً من الورق  
المقوى ، عليه صورة ملونة لربة . فقالت إحسان : « ما رأيك  
يا مجدى في أن نشتري لعبة ( الربة ) هذه للفقراء ؟ » فقال مجدى :  
« فكرة حلوة . خصوصاً وأن الثمن المكتوب عليها هو ١٥ قرشاً  
ونحن معنا ريال . »

فتقدم الطفلان ، وأشارا البائع إلى الصندوق المرسوم عليه  
الربة . ودفعاً ثمنها في « الكيس » . ثم تسلما الصندوق مطلقاً بشرط  
أحر جميل . وسارا طائدين إلى البيت ، وأمارات السرور ظاهرة  
على وجهيهما .

وقال مجدى : « ستكون مفاجأة » ، وقالت إحسان : « ما أسعد  
ذلك الطفل الفقير الذى ستكون اللعبة من نصيبه ! أظن أنه سيقضى  
معها أرقاناً سعيدة وسيشارك مع إخوته وأخواته إن كان له إخوة  
وأخوات . »

ولما طادا إلى المنزل ، أراد الطفلان الطيبان أن يعرفا رأى  
أمهما في الهدية التى اشتريها . فقصا الشريط الأحمر . ونفعا





الصندوق . فوجدنا مفاجأة ! إن الصندوق لم تكن بداخله الدمية  
الذبية ! لأنه كان يحتوي على جملة إطارات ( براويز ) من المعدن  
اللامع . مشكلة بهيئة الذبية .

فاستغرب بحسدى وإحسان ذلك ، وراحا بإعلان أهميا :  
« ما هذه الإطارات المعدنية ؟ لقد كنا نحسب أن بداخل الصندوق  
لعبة دمية الذبية فلم نجد غير هذا . »

فقلت الأم : « ألا تعرفان هذه الإطارات ؟ إنها تستعمل في  
صنع الكمك . إننا لضغط بها العجينة المفرودة الطرية . فيطلع  
كمكك له شكل الذبية الصغيرة . »

فقلت إحسان : « يا خسارة ! لقد كنا نود تقديم الدمية هدية  
للفقراء . ولكن لا أظن هذه الإطارات تصلح لتقديمها هدية .  
ماذا يعمل بها الطفل الفقير ؟ هل يمكننا أن نعيدها إلى محل  
التجارى لشترى بدلا منها هدية مناسبة . »

قلت الأم : « لا ! لا ! لا ! اصح إرجاع البضاعة المشتراة . أنا عندي  
فكرة لاستخدام هذه الإطارات في تهيئة هدية الفقراء في عيد  
القيامة المجيد . ما رأيكما في أن نعمل عجينة كمكك ، ونستعمل هذه  
الإطارات في صنع كمكك لتوزيعه يوم سبت النور على الفقراء . »

أظنها فكرة طيبة تعطيني فرصة الاشتراك مصيكا في هذه البركة .  
 فقال الطفلان : نعم يا ماما ! إنها فكرة حلوة .  
 وبدأ التنفيذ ، وعملت الأم المجينة ، واشترك معها مجدى  
 وإحسان في عمل الكعك ، ثم أنضجوا الكعك في الفرن .  
 ولما تم نضجه ظهر السرور على وجه كل من الطفلين . ثم  
 حفظوه مرتبا في صندوق كبير من الورق السميك .

وفي اليوم المحدد قدم الطفلان ذلك الصندوق إلى مدرس  
 التربية الكفمية . فوزعه على الفقراء ، الذين فرحوا به فرحاً  
 شديداً . ودعوا الله أن يبارك في كل الذين اشتركوا في إصنعه ،  
 وفي تقديمه .



اطلب من المكتبات

سلسلة

تراثنا مصورة

صدر منها

ثلاث حلقات



## كيف قرأت الكتاب المقدس

كانت بنت فقيرة تعيش مع أسرة في إحدى قرى الريف .  
وكانت تعمل - مع بقية أفراد الأسرة - في صناعة القفف  
والمقاطف .

وزارهم ذات يوم كاهن تلك القرية . وأهدى البنت  
كتاباً مقدساً جميلاً . فقد كانت هي التي تجيد القراءة والكتابة  
دون بقية أفراد الأسرة ، ذلك لأنها كانت قد أتت مرحلة  
الدراسة الابتدائية قبل أن تمكث في البيت معاونة في عمل القفف  
والمقاطف .

وكان الكتاب المقدس مصدر عزاء وسرور للبنت ، تقرأه  
وهي جالسة وحدها ، وتقرأه بانتظام كذلك لبقية أفراد بيتها .

ولسكن حدث أن أصيبت البنت بمرض أفقدها البصر ، فحزنت  
أشد الحزن ، لأنها أصبحت مضطرة ألا تقرأ الكتاب المقدس .  
وحين زار الكاهن البيت ، وعلم ما حدث ، تأثر . ولكنه



قال البنت : « لا تجزعي يا ابنتي ! سوف أشرف على تعليمك القراءة  
بلمس الحروف البارزة » .

ولم يكن - و أسفاه - لم تفلح البنت في تعلم القراءة بتلك الطريقة ،  
لأن أصابعها كانت قد فقدت حساسيتها لطول اشتغالها بصناعة  
القنف والمقاطف .

وعندما اكتشفت الفتاة ذلك ، تناولت الكتاب المقدس المكتوب  
بالحروف البارزة ، لتقبله قبلة الوداع ! ودموعها تنهمر على خديها .  
ولكن طرات على عقلها في تلك اللحظة فكرة رائعة ، إن  
كانت أصابعي قد فقدت حساسيتها ، فإن شفتي لم تفقدا الحساسية !  
فمررت الأب السكاهن بذلك ، فانبسط ، وعلها الاستعانة بشفتيها  
في القراءة ، ونجحت . ولم تعد - هي وأسرتها - في حرمان من  
الكتاب المقدس .



## الصديق

### (١) مقدمة القصة — حصن الحرية

قلعة عظيمة حصينة ذات سبعة أسوار ، بنيت منذ أكثر من ٥٥٠ عام على حافة صخر عند شاطئ البحر الأبيض المتوسط في بلاد الأناضول. بناها بعض الإخوة المؤمنين لتكون ملجأ للنجدة ، وحى للسجونيين في أيام الحرب القاسية ، أيام كان يؤخذ الرجال أسرى في مواقع الحرب ، ويعرضون للبيع عبيداً ، وأحياناً كثيرة كانوا يعاملون بقسوة .

ولقد سمي هؤلاء الإخوة المسيحيون قلعتهم باسم « حصن الحرية » ، لأن فيها كان اللاجئون يستردون حريتهم . وكتب على الباب « إن لم يكن الرب البيت فباطلا يتعب البناءون » .

وقد درب بعض هؤلاء الإخوة ، كلاب صيد ، يعيشون بها للبحث عن المسافرين ، والأسرى الهاربين ، حتى تقودهم سالمين إلى القلعة .

## (٢) المظلوم الهارب

وكان رجل في ذلك الوقت - يدعى فرانسيسكو - مظلوماً ،  
هارباً يطلب الأمان . بدأ رحلته بين جبال المدينة ليصل إلى حسن  
الحرية . وكان يسرع في السير بكل جهده ، لأنه خشى أن يقبض  
عليه ، وهو يعلم جيداً أن الفرسان ستنتقل للحاق به ، وإذا  
أدركوه فسيجلد ويماقب عقاباً صارماً ، وربما قتل . ولذا جده في  
البحث عن مكان يختبئ فيه ، في مأمن من مطاردته .

ولكنه لم يجد ملجأ له في مفارة ولا في صخرة ، ولا في شجرة  
يتسلقها ، ولا في قرية يشفق أهلها عليه ويساعدونه ، لأن الجميع  
كانوا قد طردوا من مساكنهم أثناء الحرب .

## (٣) داخل البر

بدأ فرانسيسكو يشعر بالتعب والخوف . وأخيراً ، وبعد  
جهد جهيد ، وصل إلى مكان فوق الجبال ، حيث رأى أنقاض قرية  
قديمة مهدمة ، وبيوتاً خربة عاوية ، تجدد في الجرم والبحث عن  
مكان يختبئ فيه ، ولكنه لم يجد . حتى وصل إلى حفرة في الأرض ،  
ولها كان قد أعياه التعب والرعب من سماع صوت مطاردته ، فقد





لحق بنفسه في الحفرة . فسقط إلى عمق كبير لم يحسب حسابه ،  
وكانت تلك الحفرة بئراً قد جف ماؤها .

ولم يحدث له - والحمد لله - ضرر من سقطته . وشمر باطمئنان  
في مخبئه ، لأنه وهو في قاع البئر - سمع وقع حوافر الخيل والناس  
يتكلمون ، وينادى بعضهم بعضاً . فتأكد أنهم الفرسان ، وأنه  
وجد المخبأ في الوقت المناسب .

وطاف راكبو الخيل بكل القرية الحربية ، ولم يخطر ببال أحدهم  
أن يفتش البئر . وأخيراً تركوا المكان ، واستمروا في سيرهم  
بعيداً فوق الجبال وبقى فرايسكو مكانه ، لأنه علم أنهم سيرجعون  
ثمانية من ذلك الطريق . ولم يمض وقت طويل حتى سمعهم قادمين  
وهم ساخطون لأنهم لم يجدوه ، وخرجوا في تلك المرة سراعاً من  
القرية وسمعت أصوات حوافر خيلهم خفيفة تبعد عنه .

#### (٤) محاولة الخروج

أخيراً قال فرايسكو في نفسه : الآن أتسلق جدار الحفرة إلى  
الخارج ، ثم أتجه إلى حصن الحربية ، حيث الإخوة يحفظونني  
سالمًا ، ويبعدونني إلى بيتي .

بدأ يتسلق جدران البئر ، ولكن لم يكن ذلك سهلاً كما تصور ،

لأن جدرانها لم تكن منحدره ، بل كانت منزلقة ، فلم يجد موضعاً  
لقدمه ولا يده . وحاول المرة بعد المرة ، وهو يسير في كل ناحية  
من نواحي البئر . وكان كلما ارتفع قليلاً تسقطه هوى إلى الأرض  
ثانية إلى أن أعياه التعب فقام .

وعندما استيقظ كان الليل قد أدركه ، ورأى النجوم تلمع في  
السماء ، فحاول التسلق للمرة الأخيرة ، رغم ما كان فيه من جراح  
مؤلمة ، لكنه لم يفلح أيضاً .

فئس من إمكانه الخروج . ولم يكن أمامه من أمل سوى  
أن يحضر أحد لموته ، فيلقى له بحبل يربط فيه جسمه ، ويشده به .  
ولكن - من يحضر له الحبل في ذلك المكان الموحش المنفرد ؟  
فأكد أنه لا مهرب من مواجهة الموت ... فلن يعود إلى بيته كما  
كان يؤمل .

## (٥) الكلب واللحم

ولي الليل بظلمته ، وأقبل النهار . وفي لحظة سمع فرانسيسكو  
مقطعاً ثم خربشة وشتممة على فوهة البئر . ورأى رأس حيوان  
كبير يطل عليه ، فإذا هو كلب كبير فظن فرانسيسكو أن بالقرب

منه سياداً أو راعى غنم ، فصرخ ونادى بأعلى صوته ، ولكن لم يحضر أحد لتجده .

وبعد لحظة جرى الكلب بعيداً . فشر فرانسيسكو بخوف أكثر مما كان ، إذ ضاع أمله في النجاة .

ومضى النهار وأقبل الليل ، وساءت حاله لشدة الجوع ، وتأكد من هلاكه إذا لم تأته النجدة .

ولكن النجدة أنت في الصباح ، حين سمع فرانسيسكو طفطة الأرجل للمرة الثانية ، ورأى الكلب يتطلع إلى البئر . وكان في تلك المرة يحمل في فمه شيئاً رمى به في البئر . . لأنها قطعة لحم .

وربما لا تحب - أنت أيها القارئ العزيز - أو أحب أنا - أن نأكل قطعة من اللحم نيئة ، كان المفروض أنها وجبة إفطار كلب . ولكن فرانسيسكو مُسَّرَّ بها سروراً عظيماً ، وتأكد أنه إن يموت جوعاً في ذلك اليوم . واعتاد الكلب بعد ذلك أن يأتي لفرانسيسكو كل يوم بقطعة من اللحم ، وهكذا حفظه من الموت جوعاً ...

## (٦) كشف سر الكلب

قلق الإخوة المنقذون ، على الكلب الذي لم يكن يأكل قطعة



الحم المعطاء له في وجبة الإفطار . بل كان يلتقطها في فمه ويمجى بعيداً . ولم يكن أحد يعلم بالمكان الذي يذهب إليه . ولكن الإخوة تأكدوا أنه لا يأكل طعامه ، لأن جسمه أخذ ينحل وشعره ينحوشن ، ففلقوا عليه كثيراً ، لأنه كان محبوباً جداً .

لذلك تبعه بعضهم إلى حيث كان يذهب . ولشد ما كانت دهشتهم حينما رأوه يمشى مسافة طويلة ، مرة فوق الجبال الصخرية ، ومرة في السهول الحجرية أو بين الممرات الضيقة ، إلى أن يصل إلى بقعة كانت - سابقاً - قرية ، وأصبحت أسواراً متهدمة وبيوتاً خربة . وكانوا يتابعون الكلب عن بعد حتى رأوه وصل أخيراً إلى فوهة الحفرة وأسقط فيها قطعة اللحم التي كان يحملها في فمه .

ولحق الرجال بالكل حيث كان واقفاً ، ونظروا ليروا ما في داخل البئر ، فسمروا صوتاً خفيفاً ينادى ، فعدلوا أن فيها رجلاً ، فنادوه وطمأنوه بأن النجدة قريبة .

### (٧) النجدة

بقى أحد الرجال عند الحفرة ، حتى لا يشعر فرانسيسكو أنه وحيد فيأس ، بينما ذهب الآخرون مسرعين ، وأتوا بحبل منين ، ثم أنزلوا به رجلاً إلى الحفرة ، فطوق الرجل فرانسيسكو بذراعيه



بوحله ( لأنه كان ضعيفاً لا يقوى على الإمساك بالحبل ) ، وأخذ الرجال الآخرون في شد فرانيسكو والرجل بالحبل ، حتى أخرجوها .

وأثروا بهما إلى حصن الحرية ، واعتنوا بتمريض فرانيسكو ومعالجته ، حتى استرجع صحته ، واستطاع أخيراً أن يعود إلى بيته .

### (٨) تسجيل قصة الكلب

ولما سمع الاخ الذي كتب تاريخ حصن الحرية في كتاب عظيم ما فعله الكلب الأمين ، ضم قصته إلى قصص أعمال الإخوة الأبطال .

وكان - إذا سأله أحدهم : ولماذا درست قصة الكلب ضمن أعمال الإخوة الأشراف ؟ كان يجيب : إن الكلب يحسب أيضاً منهم ، لأنه ذهب إلى البرية لكي يطلب ويخلص ما قد هلك ، فهذا إذن أعطى كل ما عنده .





# أزجال مسيحية مصورة



- مجموعة جميلة من الأزجال المسيحية الطريفة .
- موضوعات كنسية .
- بأسلوب شيق ولطيف بديع .
- صدر منها حلقتان ، والباقي يصدر نياحا بإذن الله .

## قصص مسيحية مصورة



الحلقة الثامنة

استكمل ما ينقصك من حلقات

قصص مسيحية مصورة

صدر منها ١١ حلقة

اطلبها من المكتبات المسيحية بالقاهرة

والاسكندرية ومن المؤلف